

التَّوْحِيدُ





الوَحْدَةُ الْأُولَى

الإِيمَانُ

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- تعريف الإيمان.
- الاستدلال من السَّنةِ على أركان الإيمان.
- بيان ثمرات الإيمان.
- ذكر أنواع شُعَبِ الإيمان.
- التمثيل لكل نوع من أنواع شُعَبِ الإيمان .
- التفريق بين نواقض الإيمان ومُنَقِّصاته.





الإيمان

الدرس الأول

تمهيد



أركان الإيمان

قال الله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴿٢٤﴾ تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾ (١)

● ما علاقة الآية بالصورة؟

شبه الله سبحانه وتعالى الإيمان وكلمة التوحيد لا إله إلا الله في قلب المؤمن كالنخلة التي أصلها ثابت في الأرض، وثمرها يأكل منه وينتفع به ، كذلك المؤمن إيمانه ثابت راسخ ، وأعماله الصالحة طيبة زاكية في كل وقت.

تعريف الإيمان

اعتقادٌ بالقلب و قولٌ باللسان، وعملٌ بالجوارح^(١)، يزيدُ بالطاعة، وينقصُ بالمعصية. قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا﴾^(٢).

أركان الإيمان

أركان الإيمان ستة، هي:



الدليل على أركان الإيمان

حديث جبريل عليه السلام لما جاء يسأل رسول الله ﷺ عن الإيمان، فقال ﷺ: «أَنْ تُوْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكِتَابِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُوْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ»^(٣).

حكم من أنكر أركان الإيمان

من أنكر أركان الإيمان أو ركنٍ منها فإنه يخرج من ملة الإسلام.

(١) وهي أعضاء الإنسان كاليد واللسان والعين والأذن، وسميت جوارح لأنها تجرح أي تعمل وتكتسب.

(٢) سورة الأنفال، الآية: ٢. (٣) أخرجه البخاري (٥٠)، ومسلم (٨).

نشاط

أقارن بين سلوك قوِّي الإيمان وضعيفُ الإيمان حسب الجدول الآتي:

المجال	الطاعات	المعاصي
قُوَّةُ الإيمان	يحرص على الطاعات	يترك المعاصي
ضعفُ الإيمان	يقصر في الطاعات	يرتكب المعاصي

ثمرات الإيمان

للإيمان ثمرات كثيرة في الدنيا والآخرة، منها:

١. **وَلَايَةُ اللَّهِ لِلْمُؤْمِنِينَ وَحِفْظُهُمْ**^(١)، قال الله تعالى: ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾^(٢).
٢. **مَحَبَّةُ اللَّهِ لِلْمُؤْمِنِينَ**، قال الله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾^(٣).
٣. **الْفَوْزُ بِالْجَنَّةِ وَنَيْلُ رِضَا اللَّهِ تَعَالَى**، قال جلَّ وعلا: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسْكِنٍ طَيِّبَةٍ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾^(٤).
٤. **مَحَبَّةُ الْمُؤْمِنِينَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ**، قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾^(٥).
٥. **حَصُولُ الطَّمَأْنِينَةِ وَالسَّعَادَةِ وَالْحَيَاةِ الطَّيِّبَةِ**، قال الله تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أَنَّى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(٦).

معلومات إثرائية

يقول الحسن البصري رحمه الله:

لَيْسَ الْإِيمَانُ بِالتَّحْلِي وَلَا بِالتَّمَنِّي وَلَكِنْ مَا وَقَرَ فِي الْقُلُوبِ وَصَدَّقَتْهُ الْأَعْمَالُ^(١).

التقويم

١ أعرف الإيمان.

الإيمان شرعاً هو اعتقاد بالقلب وقول باللسان وعمل بالجوارح يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية.

٢ ما أركان الإيمان؟

الإيمان بالله - الإيمان بالملائكة - الإيمان بالكتب - الإيمان بالرسل - الإيمان باليوم الآخر - الإيمان بالقدر خيره وشره.

٣ ما الدليل على أركان الإيمان؟

الدليل على أركان الإيمان حديث جبريل لما جاء يسأل رسول الله ﷺ عن الإيمان، فقال ﷺ: «أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره».

٤ ما حكم من ينكر أركان الإيمان أو ركن منها؟

يخرج من ملة الإسلام.

٥ أذكر ثلاثاً من ثمرات الإيمان، مع أدلتها.

- ١- ولاية الله للمؤمنين وحفظهم، قال الله تعالى: (الله ولي الذين آمنوا).
- ٢- محبة الله للمؤمنين، قال الله تعالى: (فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه)
- ٣- محبة المؤمنين بعضهم لبعض، قال الله تعالى (إنما المؤمنون إخوة).



الدرس الثاني

شُعَبُ الْإِيمَانِ

المراد بشعب الإيمان

شُعَبُ الْإِيمَانِ هِيَ: خِصَالُ الْإِيمَانِ، اعْتِقَادِيَّةٌ، أَوْ قَوْلِيَّةٌ، أَوْ عَمَلِيَّةٌ.

عَدَدُ شُعَبِ الْإِيمَانِ

بَيَّنَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ شُعَبَ الْإِيمَانِ أَكْثَرُ مِنْ سِتِينَ شُعْبَةً، وَالذَّلِيلُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ»، وَقَالَ ﷺ: «فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَذْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ» (١).

أنواع شُعَبِ الْإِيمَانِ

شُعَبُ الْإِيمَانِ ثَلَاثَةٌ أَنْوَاعٍ:

أنواع شُعَبِ الْإِيمَانِ

شُعَبُ الْجَوَارِحِ

شُعَبُ اللِّسَانِ

شُعَبُ الْقَلْبِ

النوع الأول: شُعبُ القلبِ

مثالها: الإيمانُ بأركانِ الإيمانِ السَّتَّةِ، ومَحَبَّةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ورسوله ﷺ، والحُبُّ في اللَّهِ، والرجاءُ لثوابِ اللَّهِ، والخوفُ من اللَّهِ.

النوع الثاني: شُعبُ اللِّسانِ

مثالها: قولُ كلمةِ التوحيدِ (لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) الَّتِي هِيَ أساسُ الإيمانِ، وتلاوةُ القرآنِ الكريمِ، وذكرُ اللَّهِ وتحميدهُ وتسبيحُه.

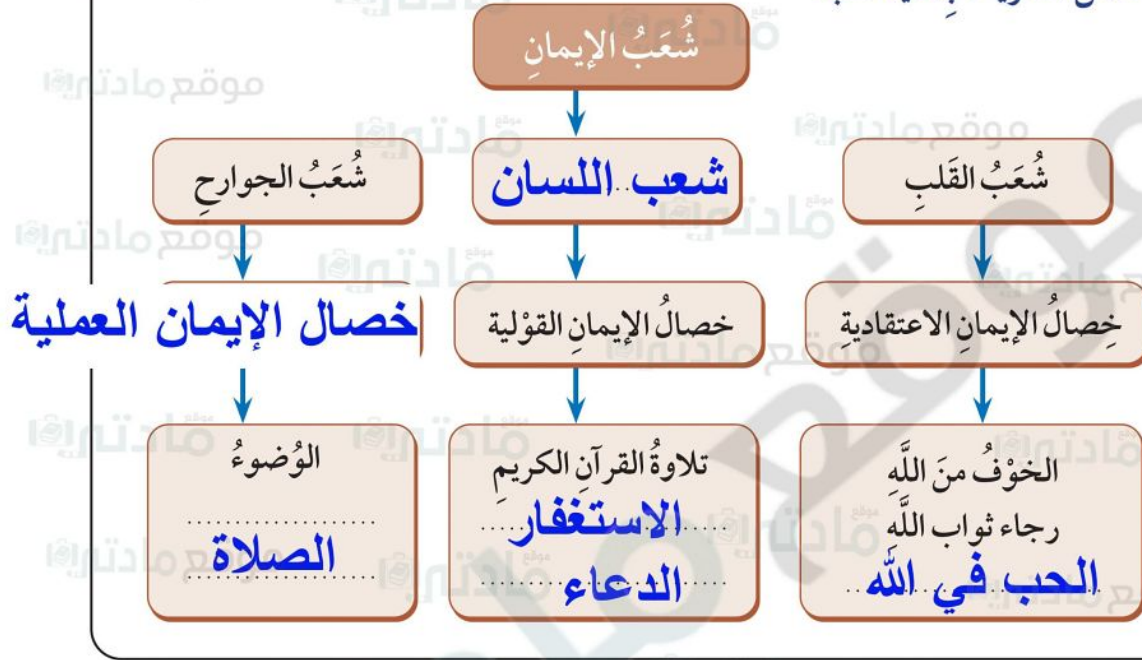
النوع الثالث: شُعبُ الجوارحِ

مثالها: الوضوءُ، والصلاةُ، والزكاةُ، والصومُ، والحجُّ، وبرُّ الوالدينِ، وكَفُّ الأذى.



نشاط ١

أكمل الخريطة بما يناسب:



نشاط ٢

أتحاور مع مجموعتي في الوسائل المُعينة على زيادة الإيمان.

الإكثار من السنن والمستحبات.

قراءة القرآن - ذكر الله - الرفقة الصالحة.

خصال الإيمان القولية والاعتقادية والعملية.

١. أَعْرِفْ شُعَبَ الْإِيمَانِ.

٢. كَمْ عَدَدُ شُعَبِ الْإِيمَانِ؟ أَكْثَرُ مِنْ سِتِّينَ شَعْبَةً.

٣. أَمَثَلٌ لِشُعَبِ الْإِيمَانِ الْمُتَعَلِّقَةِ:

أ. بِالْقَلْبِ. التَّوَكُّلُ

ب. بِاللِّسَانِ. الدَّعَاءُ

ج. بِالْجَوَارِحِ. إِمَامَةُ الْأَذَى



الدرس الثالث

نواقض الإيمان ومُنقصاته

أولاً: نواقض الإيمان (وتسمى نواقض الإسلام أو نواقض التوحيد)

المراد بها: اعتقادات وأقوال وأعمال تُبطل الإيمان، وتُخرج من الإسلام. وينقض الإيمان أمور منها: الشرك الأكبر.

ثانياً: مُنقصات الإيمان

المراد بها: اعتقادات وأقوال وأعمال تنقص الإيمان، ولكنها لا تُخرج من الإسلام. وينقض الإيمان بأمور منها: ❶ الشرك الأصغر.

❷ البدع.

❸ الذنوب والمعاصي.

؟ نشاط

ما الفرق بين نواقض الإيمان ومُنقصاته؟

المقارنة بين	الإيمان	الإسلام	يشتركان في
نواقض الإيمان	تبطل الإيمان	تخرج من ملة الإسلام.	❶ حفظ الدين.
منقصات الإيمان	تنقص الإيمان	لا تخرج من ملة الإسلام	❷ اجتنابها والحذر منها حتى لا يقودنا ذلك للكفر

أهمية تعلم نواقض الإيمان ومنقصاته

معرفة نواقض الإيمان ومنقصاته يُحقّق للمؤمن ويُساعد على ما يأتي:

١ حفظ الدين، الذي هو أغلى ما يملك المسلم، فخسارة الدين أشدّ أنواع الخسارة.

٢ اجتناب الوقوع في نواقض الإيمان ومنقصاته لأنّ الوقوع فيها يُؤدّي إلى الكفر موق أو الذنب العظيم.

التقويم

حفظ الدين والإيمان، واجتناب الوقوع في الشرك.

١ ما أهمية تعلم نواقض الإيمان ومنقصاته؟

٢ أمثل على ما يأتي بمثال:

أ. ناقض من نواقض الإيمان. ب. مُنقص من مُنقصات الإيمان.

الشرك الأكبر.

الذنوب والمعاصي.



الوَحْدَةُ الثَّانِيَّةُ الشَّرْكُ

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- توضيح معنى الشَّرْكِ، ونتائجه.
- ذكر أنواع الشَّرْكِ.
- تحديد الفرق بين الشَّرْكِ الأكبر والأصغر.
- ضَرْب أمثلة على مظاهر الشَّرْكِ قديماً وحديثاً.





معنى الشرك

الدرس
الرابع

تمهيد

الشرك

● التَّوْحِيدُ أَعْظَمُ الْوَاجِبَاتِ ، فَمَا أَعْظَمُ الْمُحَرَّمَاتِ ؟
الشرك بالله .

معنى الشرك

جَعَلَ شَرِيكَ مَعَ اللَّهِ فِي رُبُوبِيَّتِهِ ، أَوْ أُلُوهِيَّتِهِ ، أَوْ أَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ .

أمثلة على الشرك

١ الشُّرْكُ فِي الرُّبُوبِيَّةِ : مثل من يزعم أَنَّ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ مَنْ يُدَبِّرُ الْكَوْنَ مَعَ اللَّهِ .

٢ الشُّرْكُ فِي الْأُلُوهِيَّةِ : مثل من يدعو غير الله .

٣ الشُّرْكُ فِي الْأَسْمَاءِ وَالْصِّفَاتِ : مثل من يشبه الله بخلقه .

نتائج الشرك

﴿أَنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُهُ﴾

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ (١).

﴿أَنَّ الشَّرْكَ يَحْبِطُ جَمِيعَ الْأَعْمَالِ، أَي: يُبْطِلُهَا.

قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (٢).

التوبة من الشرك

مَنْ تَابَ مِنَ الشَّرْكِ قَبْلَ مَوْتِهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ، والدَّلِيلُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ

كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ﴾ (٣).

التقويم

١ أَوْضَحْ أَمَامَ كُلِّ عِبَارَةٍ مِنَ الْعِبَارَاتِ الْآتِيَةِ نَوْعَ الشَّرِكِ الْوَاردِ فِيهَا، هَلْ هُوَ :
(شَرِكٌ فِي الرُّبُوبِيَّةِ، أَوْ شَرِكٌ فِي الْأُلُوهِيَّةِ) :

أ. السجود لغير الله : (شرك في الألوهية) .

ب. الاعتقاد بأن هناك من يخلق الخلق غير الله : (شرك في الربوبية)

٢ أضع أمام العمود (ب) ما يناسبه من العمود (أ) :

(ب)

(١) الدليل قول الله تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ
أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ .

(٢) الدليل قول الله تعالى : ﴿وَلَوْ أَشْرَكُوا
لَحَبَطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ .

(أ)

١ الشُّرْكُ لَا يَغْفِرُهُ اللَّهُ .

٢ الشُّرْكُ يُحْبِطُ جَمِيعَ الْأَعْمَالِ .



أنواع الشرك

تمهيد

● قال الله تعالى ذاكراً دعاء أحد أنبيائه ﷺ: ﴿وَأَجْنِبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾^(١)
تأمل الآية وأجب عما يأتي:

أهمية دعاء الله أن يصرف عنه وعن ذريته عبادة الأصنام والشرك بالله.
ماذا تستفيد من قوله: ﴿وَأَجْنِبْنِي وَبَنِيَّ﴾؟

أنواع الشرك

يُنْقَسِمُ الشُّرْكُ إِلَى قِسْمَيْنِ: أَكْبَرُ وَأَصْغَرُ.

● الشُّرْكُ الْأَكْبَرُ

تعريفه: صَرَفُ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْعِبَادَةِ لِغَيْرِ اللَّهِ.

حكمه: مُخْرِجٌ مِنْ دِينِ الْإِسْلَامِ وَصَاحِبُهُ خَالِدٌ فِي النَّارِ، إِلَّا إِنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ.

دليله: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا﴾^(٢).

مثاله: أ. اعتقاد أن أحداً من البشر يَعْلَمُ الْغَيْبَ مع الله تعالى.

ب. دعاء غير الله فيما لا يَقْدِرُ عَلَيْهِ إِلَّا اللَّهُ عز وجل.

(٢) سورة النساء آية: ٤٨.

(١) سورة إبراهيم آية: ٣٥.

• الشرك الأصغر

تعريفه: كُلُّ مَعْصِيَةٍ سُمِّيتَ شِرْكَاً وَلَمْ تَصِلْ إِلَى حَدِّ الشُّرْكِ الْأَكْبَرِ.

حكمه: مُحَرَّمٌ، وَيُنْقِصُ الْإِيمَانَ، وَلَا يُخْرِجُ مِنْ دِينِ الْإِسْلَامِ.

دليله: قول الرسول ﷺ: «إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الشُّرْكَ الْأَصْغَرَ» (١).

مثاله: لَهُ أَمْثَلَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا:

أ. الرِّيَاءُ كَمَنْ يُحَسِّنُ صَلَاتَهُ مِنْ أَجْلِ مَدْحِ النَّاسِ وَثَنَائِهِمْ.

ب. الْحَلْفُ بِغَيْرِ اللَّهِ كَقَوْلِ: وَالْكَعْبَةِ، وَالنَّبِيِّ.

ج. قَوْلُ لَوْلَا اللَّهُ وَفُلَانٌ، أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ فُلَانٌ.

؟ نشاط ١

بِالتَّعَاوُنِ مَعَ مَجْمُوعَتِي، أَقَارِنْ بَيْنَ الشُّرْكِ الْأَكْبَرِ وَالْأَصْغَرِ حَسَبَ الْجَدُولِ الْآتِي:

الشُّرْكَ	تَعْرِيفُهُ	حُكْمُهُ	مِثَالُهُ
الشُّرْكَ الْأَكْبَرُ	الْعِبَادَةُ لِغَيْرِ اللَّهِ.....	مُخْرِجٌ مِنْ دِينِ الْإِسْلَامِ	دَعَاءُ غَيْرِ اللَّهِ
الشُّرْكَ الْأَصْغَرُ	شِرْكَاً وَلَمْ تَصِلْ إِلَى حَدِّ الشُّرْكِ الْأَكْبَرِ.....	مُحَرَّمٌ وَيُنْقِصُ الْإِيمَانَ	الْحَلْفُ بِغَيْرِ اللَّهِ

نشاط ٢ ؟

بالتعاون مع مجموعتي ؛ أملأ الفراغ بالكلمة المناسبة:

- الرياء من أمثلة الشرك الأصغر
- من أمثلة الشرك الأكبر دعاء الأموات .
- من أمثلة الشرك الأصغر الحلف بغير الله .
- حكم الشرك الأصغر محرم وينقص الإيمان ولا يخرج من الإسلام
- قول رسول الله ﷺ : « إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر

التقويم

- ١ أعرف الشرك الأكبر صرف نوع من أنواع العبادة لغير الله.
- ٢ أعرف الشرك الأصغر كل معصية سميت شركاً ولم تصل إلى حد الشرك الأكبر.
- ٣ أمثل بمثال واحد على ما يأتي:
أ. شرك أكبر: السجود لغير الله.
ب. شرك أصغر: الرياء.
- ٤ ما الشرك الذي يخرج صاحبه من ملة الإسلام؟
الشرك الأكبر.



مَظَاهِرُ الشَّرِكِ

الدرس
السادس

تمهيد

● أَكْثَرُ شِرْكَ الْمُشْرِكِينَ يَكُونُ فِي صَرْفِ الْعِبَادَةِ لغيرِ اللَّهِ، وَلِهَذَا الشَّرِكُ مَظَاهِرُ كَثِيرَةٌ قَدِيمًا وَحَدِيثًا.

بَعْضُ مَعْبُودَاتِ الْمُشْرِكِينَ

كَانَ الْمُشْرِكُونَ يَعْبُدُونَ مَعْبُودَاتٍ بَاطِلَةً، وَيَتَقَرَّبُونَ إِلَيْهَا بِأَنْوَاعِ الْعِبَادَاتِ، وَيَتَّخِذُونَهَا وَسَائِطَ وَشُفَعَاءَ عِنْدَ اللَّهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ: ﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شَفَعَتُنَا عِنْدَ اللَّهِ﴾^(١)، فَشِرْكُهُمْ أَفْسَدَ أَعْمَالَهُمْ.

وَمِنْ مَعْبُودَاتِ الْمُشْرِكِينَ مَا يَلِي:

بَعْضُ مَعْبُودَاتِ الْمُشْرِكِينَ



من مظاهر الشرك

● الشُّرْكُ الَّذِي يَقَعُ فِيهِ الْمُشْرِكُونَ حَدِيثًا هُوَ الشُّرْكُ الَّذِي وَقَعَ فِيهِ الْمُشْرِكُونَ قَدِيمًا ، وَمِنْ مَظَاهِرِهِ مَا يَلِي :

- ❶ دُعَاءُ غَيْرِ اللَّهِ .
- ❷ التَّعَبُّدُ بِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ لِغَيْرِ اللَّهِ .
- ❸ الذَّبْحُ لِغَيْرِ اللَّهِ .
- ❹ السَّحَرُ ؛ لِمَا فِيهِ مِنْ طَاعَةِ الشَّيَاطِينِ فِي شِرْكِهِمْ بِاللَّهِ تَعَالَى .

نشاط ؟

- بِالتَّعَاوُنِ مَعَ مَجْمُوعَتِي ، أَذْكَرُ مَظَاهِرَ أُخْرَى لِلشُّرْكِ :
- ❶ النَّذْرُ لِغَيْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَمَا يَفْعَلُ الَّذِينَ يَنْذِرُونَ لِأَصْحَابِ الْقُبُورِ .
 - ❷ تَعْلِيْقُ التَّمِيمَةِ وَغَيْرِهَا وَالِاعْتِقَادُ بِأَنَّهَا تَضُرُّ وَتَنْفَعُ .
 - ❸ الِاعْتِقَادُ بِتَأْثِيرِ الْكَوَاكِبِ وَالنَّجُومِ فِي حَيَاةِ النَّاسِ .

التقويم

أكمل الفراغات الآتية بما يناسب :

أ. المُشْرِكُونَ يَتَقَرَّبُونَ إِلَى مَعْبُودَاتِهِمْ بِأَنْوَاعِ **العبادات**
وَيَتَّخِذُونَهُمْ **شفعاء** عِنْدَ اللَّهِ .

ب. مِنْ مَعْبُودَاتِ الْمُشْرِكِينَ : الْأَصْنَامُ وَ **الأحجار**
وَ **الجن** وَ **الكواكب** وَ **الأنبياء**



الوَحْدَةُ الثَّالِثَةُ

الْبِدْعُ وَالذُّنُوبُ وَالْمَعَاصِي

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- بيان المراد بـ (الْبِدْعَةِ) و(الذُّنُوبِ).
- ذكر حكم البِدْعَةِ وأمثلة عليها.
- توضيح خطورة البِدْعَةِ.
- تحديد الفرق بين الكبائر والصغائر.
- التمثيل لكل من الكبائر والصغائر.
- توضيح أسباب الوقوع في المعاصي والذنوب، ونتائجها.



الدرس
السابع

البَدْع

تعريف البدعة

هي التَّعَبُّدُ لِلَّهِ بِمَا لَمْ يَشْرَعْهُ اللَّهُ وَلَا رَسُولُهُ ﷺ.

حكم البدعة

البدعة مُحَرَّمَةٌ، قَالَ ﷺ: «مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ»^(١)، ومعنى رَدٌّ: مردود على صاحبه فلا يقبله الله.

مثال البدعة

أداء عبادة في وقتٍ معيّنٍ لم يردّ عليها دليل.

خطورة البدعة

للبدع مخاطر ومفاسد عديدة، منها:

- ١ أن عمل المبتدع مردودٌ عليه لا يقبله الله ولو كان صاحبه حسن النية.
- ٢ أن البدعة تهدم السنن الصحيحة وتقلل من انتشارها.
- ٣ أن المبتدع يحجب يوم القيامة عن حوض النبي ﷺ، فعن سهل بن سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ مَنْ مَرَّ عَلَيَّ شَرِبَ، وَمَنْ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا، لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ أَقْوَامٌ أَعْرِفُهُمْ وَيَعْرِفُونِي، ثُمَّ يُحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، فَأَقُولُ: إِنَّهُمْ مِنِّي، فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ، فَأَقُولُ: سَحَقًا سَحَقًا لِمَنْ غَيَّرَ بَعْدِي»^(٢).

(١) أخرجه البخاري (٢٦٩٧)، ومسلم (١٧١٨).

(٢) أخرجه البخاري (٦٥٨٣).

- ١ أُعَرِّفُ الْبِدْعَةَ. هِيَ التَّعْبُدُ لِلَّهِ بِمَا لَمْ يَشْرَعْهُ اللَّهُ وَلَا رَسُولُهُ ﷺ.
- ٢ مَا حُكْمُ الْبِدْعَةِ؟ الْبِدْعَةُ مُحَرَّمَةٌ.
- ٣ أُعَدِّدُ مَخَاطِرَ الْبِدْعِ وَمَفَاسِدَهَا.

- أن عمل المبتدع مردود عليه لا يقبله الله ولو كان صاحبه حسن النية.
- أن البدعة تهدم السنن الصحيحة وتقلل من انتشارها.
- أن المبتدع يُحَجَّبُ يوم القيامة عن حوض النبي ﷺ.



الذُّنُوبُ وَالْمَعَاصِي

الدرس
الثامن

المرادُ بالذُّنُوبِ وَالْمَعَاصِي

الذُّنُوبُ: هي ترك الواجبات الشرعية، وفعل المحرمات.

أنواع الذنوب والمعاصي

تنقسم الذنوب والمعاصي إلى نوعين:

النوع الأول: الكبائر

المراد بها: كل معصية ترتب عليها حد في الدنيا، أو عقوبة، أو تُوعَدَ عليها بالنار، أو العذاب، أو اللعنة، أو الغضب.

أمثلتها:

- ١ قتل النفس بغير حق.
- ٢ عقوق الوالدين.
- ٣ أكل الربا.
- ٤ شهادة الزور.

النوع الثاني: الصغائر

المراد بها: كل معصية لا يترتب عليها حد في الدنيا ولا وعيد في الآخرة.

مثالها: عدم رد السلام.

حكم مرتكب الكبائر

مرتكب الكبائر مؤمن ناقص الإيمان لا يخرج عن ملة الإسلام.

فهو في الدنيا مؤمن بإيمانه فاسق بكبيرته، وفي الآخرة تحت مشيئة الله، إن شاء الله غفر له، وإن شاء عذبه، والصغائر تُكفر باجتناب الكبائر وفعل الطاعات.

لا أستعجل في وصف الناس بأنهم مذنبون أو عاصون لله عز وجل
ولرسوله ﷺ فأنا لست ممن يملك القدرة على ذلك، ولست
مختصاً به.

أسباب الوقوع في المعاصي والذنوب

للوقوع في الذنوب والمعاصي أسباب كثيرة، منها:

١ ضعف الإيمان والتوحيد في القلب.

٢ تزيين الشيطان ووسوسته.

٣ قلة ذكر الله وتلاوة آياته.

نتائج الذنوب والمعاصي

للذنوب والمعاصي نتائج كثيرة، منها:

١ قسوة القلب وظلمته فيضعف إيمانه ويُحرّم لذّة الطّاعات.

٢ المعيشة الضيقة والتكدّة فلا طمأنينة له، قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ
ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَى﴾ (١).

(١) سورة طه، الآية: ١٢٤.

نشاط؟

الذُّنُوبُ والمعاصي لها أضرارٌ خطيرةٌ على الفردِ والمُجتمعِ، أتَحاوَرُ مع مجموعتي في الأسبابِ التي تُعِينُ على تركِ المعصيةِ والبُعدِ عنها.

١- أن أعرف عظم من عصيت.

٢- الصلابة الصالحة.

التقويم

١ ما المراد بالذنوب والمعاصي؟ هي ترك الواجبات الشرعية، وفعل المحرمات.

٢ أمثل لما يأتي: موقع مادتي

أ. كبيرة من كبائر الذنوب. عقوق الوالدين.

ب. صغيرة من صغائر الذنوب. عدم رد السلام.

٣ ما أسباب الوقوع في المعاصي والذنوب؟

- ضعف الإيمان والتوحيد في القلب.

- تزيين الشيطان ووسوسته.

- قلة ذكر الله وتلاوة آياته.



الوَحدةُ الرَّابِعةُ

منهجُ المسلم في الاعتقاد

يُتَوَقَّعُ من الطَّلَبَةِ بعدَ نهايةِ الوحدةِ أَنْ يكونُوا قادرينَ على:

- بيان المراد بـ (أهل السُّنة والجماعة).
- تعليل سبب تسميتهم بأهل السُّنة والجماعة.
- توضيح منهج أهل السُّنة والجماعة في العقيدة.



منهج أهل السنة والجماعة في العقيدة

الدرس
التاسع

تمهيد



يجب على المسلم أن يؤمن إيمانًا جازمًا بما دلَّ عليه كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ وإجماع السلف الصالح فيما يجب لله تعالى في توحيدهِ وطاعته، وفق منهج أهل السنة والجماعة.

المراد بمنهج أهل السنة والجماعة

هو طريقتهم وسيرتهم وهداهم.

المراد بأهل السنة والجماعة

هم من كانوا على مثل ما كان عليه النبي ﷺ وأصحابه رضوان الله عليهم.

سبب تسميتهم بأهل السنة والجماعة

سُمُّوا أهل سنة؛ لتمسُّكهم بالسُّنة النَّبَوِيَّة، واتباعهم لها، والأخذ بها في القول والعمل والاعتقاد؛ عملاً بقوله ﷺ: «فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي، وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الْمَهْدِيِّينَ الرَّاشِدِينَ، تَمَسَّكُوا بِهَا وَعَظُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ^(١)، وَإِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ مُحَدَّثَةٍ بَدْعَةٌ، وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ»^(٢).

كما أنهم اجتمعوا على الحق ولم يتفرقوا في الدين، واتبَعُوا ما أجمع عليه السلف الصالح، عملاً بقول النَّبِيِّ ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ وَإِيَّاكُمْ وَالْفُرْقَةَ»^(٣).

منهج أهل السنة والجماعة في العقيدة

يتلخَّص منهجُ أهل السُّنة والجماعة في العقيدة فيما يلي:

١ مصدر العقيدة هو:

أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: السنة النبوية الصحيحة.

ثالثاً: إجماع السلف الصالح.

٢ إخلاص التوحيد لله، والبعد عن الشرك والبدع.

٣ العمل بأركان الإسلام، مع الإخلاص لله والمتابعة لرسول الله ﷺ.

٤ الإيمان بأركان الإيمان كلها.

٥ التسليم والرضا والطاعة المطلقة لله ولرسوله ﷺ، ظاهراً وباطناً.

(١) النواجد جمع ناجذ، هي الأضراس التي بعد الناب وهذا مثل في شدة الاستمسك بالامر.

(٢) أخرجه أبو داود (٤٦٠٧).

(٣) أخرجه الترمذي (٢١٦٥).

- ٦ التوسط في الاعتقاد فهمًا وتطبيقًا، واجتناب الغلو والتفريط.
- ٧ الإحسان والرحمة والعدل وحسن الخلق ولطف التعامل مع الناس.
- ٨ النصيحة لله، ولكتابه، ولرسوله ﷺ، ولأئمة المسلمين، وعامتهم.
- ٩ نبذ الفرقة، ولزوم جماعة المسلمين تحت قيادة ولي الأمر وهو خادم الحرمين الشريفين ملك المملكة العربية السعودية.

؟ نشاط

أختار واحدًا من مكونات مفهوم منهج أهل السنة والجماعة في العقيدة وأتخاور مع مجموعتي في شرحه وتحقيقه.

**إخلاص التوحيد لله والبعد عن الشرك فإذا صلوا أرادوا
بذلك وجه الله وإذا تصدقوا قصدوا رضاء الله ولا
يدعون إلا الله ولا يستغيثون إلا بالله، ولا يحدثون شيئاً
في الدين لم يأمر به رب العالمين ولا رسوله الأمين.**

التقويم

من كانوا على مثل ما كان عليه النبي ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم.

١ ما المراد بأهل السنة والجماعة؟

٢ لِمَ سُمُّوا بأهل السنة والجماعة؟

**لتمسكهم بالسنة النبوية، واتباعهم لها،
والأخذ بها في القول والعمل، والاعتقاد.**